

الرياض

الأحد 2 رجب 1426هـ - 7 أغسطس 2005م - العدد 13558

اهتمام القيادة بمستقبل الوطن

الموهوبون في قائمة أولويات الملك عبدالله



القيادة حريصة على رعاية المواهب
تقرير - مناحي الشيباني

وألى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود اهتماماً خاصاً برعاية الموهوبين والمبدعين وجعل ذلك في قائمة أولوياته يحفظه الله لمواكبة مستجدات العصر ومنافسة الدول المتطلعة للصفوف الأولى في معترك التطور والتقدم في مسيرة لا مكان فيها للمتخاذل أو المتكاسل وحرص سموه يحفظه الله على تنمية مواهب الشباب السعودي في مختلف المجالات منذ تولي سموه الكريمة ولاية العهد حيث كانت فكرة الاهتمام بالموهوبين من أبرز أولويات سموه يحفظه الله عندما تولدت لديه فكرة إنشاء جمعية للموهوبين حيث صدرت في ذلك الوقت موافقة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز يرحمه الله على إنشاء (مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله لرعاية الموهوبين) وترأس خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود مجلس إدارة هذه المؤسسة الخيرية من خلال مساندته غير المحدودة لهذه المؤسسة ايماناً منه يحفظه الله بالدور الذي ستؤديه هذه المؤسسة خلال المرحلة القادمة من خلال بلورة ابداعات الموهوبين من أبناء هذا الوطن وإعداد البرامج الخاصة بالموهوبين وإنشاء مراكز متخصصة لرعايتهم إضافة لدعم البرامج الحكومية الموجودة مثل برنامج رعاية الموهوبين الخاص بوزارة المعارف وتقديم المنح للطلاب الموهوبين واكتشافهم ورعايتهم دون أن يكون هدف هذه الجمعية الربح المادي وتوفير الدعم المالي والعيني لمراكز الكشف عن الموهوبين ورعايتهم وتقديم الرعاية العلمية والتعليمية للطلاب الموهوبين على شكل برامج اثرائية

وقد ذكر خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز في أول اجتماع ترأسه لمجلس أمناء مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله لرعاية الموهوبين بأنه لا يريد أن تكون هذه المؤسسة مجرد فكرة.. وأضاف سموه يحفظه الله

في كلمة لأعضاء مجلس إدارة المؤسسة قائلاً: بل علينا أن نعي بأنها جاءت تلبية لاحتياجات بلادنا لاستثمار العقول من خلال مواهب هي عطاء الله لنا ولنتذكر دائماً أن الفكرة هي نتاج الحاجة وأن الحاجة هي أم الاختراع ومسؤوليتنا منه تحتم علينا العمل الجاد لتطوير الطرق الكفيلة باكتشاف الموهوبين من خلال الممارسة

وأكد في إطار اهتمامه بهذه المؤسسة في كلمة وجهها لأعضاء المؤسسة في أول اجتماع لهم بقوله (إن أعضاء مجلسنا هذا محاسبون من الله قبل محاسبة ولي الأمر وأن أي تقصير سيحاسب صاحبه وكل عطاء سيثاب فاعله واعلموا بأن المواطن لا يقبل الأقوال دون الأفعال فلن تكن التجربة ناطقة دون القول فلا موهبة دون اكتشاف ولا (اكتشاف دون رعاية ولا رعاية دون إخلاص فإن وعينا ذلك أمنا العاقبة ورجونا الثواب إن شاء الله

وأضاف الملك عبدالله (ربما يكون الأمر قد التبس على البعض فيما يخص هذه المؤسسة وذهب بظنه إلى أن المقصود بالموهوبين هم أصحاب الموهبة من البنين فقط وهذا خطأ في التفسير فالموهبة ليست حكراً على الرجل (دون المرأة لذلك فإن رعاية الموهوبات تدخل ضمن اختصاص هذه المؤسسة

ولقيت فكرة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز يحفظه الله بإنشاء مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله لرعاية الموهوبين ترحيباً من لدن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز يرحمه الله حيث تلقت المؤسسة في بداية انطلاقها دعماً سخياً من لدن الملك فهد بن عبدالعزيز يرحمه الله وقد عبر عدد من اصحاب السمو الملكي الأمراء عن بالغ شكرهم واعتزازهم بما يوليه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز لكل ما فيه خير ونفع للوطن والشعب حيث نوه صاحب السمو الملكي الأمير متعب بن عبدالعزيز وزير الأشغال العامة والإسكان بتوجيه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز بتأسيس هذه المؤسسة التي تعنى بالصفوة من أبنائها الطلاب والذين سيكون عليهم الأمل في مستقبل بلادنا

وتمنى للمؤسسة وللقائمين عليها دوام التوفيق وأن يحققوا كل الأهداف والخطط التي يسعون إلى تنفيذها.. كما أكد صاحب السمو الملكي الأمير بدر بن عبدالعزيز نائب رئيس الحرس الوطني ان رعاية الموهوبين في المملكة تمثل خطوة متقدمة لاحتضان النابغين والعبقريين من أبنائنا الطلاب في جميع المراحل الدراسية

وقال سموه في تصريح سابق ل «الرياض» ان رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز لهذه الفئة الغالية على قلوبنا تمثل خطوة مباركة لاحتضان الموهوبين وتقديم أرقى أنواع الرعاية والاهتمام بهم ودفعهم للأمام ليكونوا أعضاء فاعلين ومنتجين في بلدهم وأكد صاحب السمو الملكي الأمير عبدالإله بن عبدالعزيز في تصريح سابق ل «الرياض» ان مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله لرعاية الموهوبين برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ستحقق الأهداف والغايات المنشودة لاسيما في الكشف عن الموهوبين في مراحل التعليم وبالتالي احتواء عقولهم وتدوير أفكارهم للأفضل والأصلح وكل ما يخدم وطنهم

وقال صاحب السمو الملكي الأمير أحمد بن عبدالعزيز نائب وزير الداخلية ان رعاية الموهوبين في المملكة واكسابهم المهارات العلمية والعملية واحتضان ابداعهم ودعم أفكارهم وتطوير مهاراتهم هي من أولويات العمل الناجح لكسب التقدم والرفاهية للوطن وتدوير عجلة التنمية لمستقبل الأجيال والاعتماد عليهم في تخصصات متعددة وبرامج متنوعة وقال اننا سعداء برعاية خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز لهذه الفئة وبسعيهم أيضاً بتفاعل المجتمع مع هذه الجمعية ودعمها مادياً ومعنوياً لتحقيق أهدافها المنشودة

تحققت أماني خادم الحرمين الملك عبدالله بن عبدالعزيز

وتحقت أماني خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود يحفظه الله في أبنائه بعد أن نجحت (مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله لرعاية الموهوبين) في اكتشاف العديد من مواهب الشباب السعودي حيث كانت هنالك العديد من النتائج التي حققها الشباب السعودي على مستوى عالمي ومنها حصول الطفل الموهوب وكذلك حصول IFIA فارس الخليفي على لقب أصغر مخترع سعودي من اتحاد جمعيات المخترعين في جنيف

الطفل السعودي فارس على الميدالية البرونزية إثر مشاركته في اللقاء الثالث للمخترعين السعوديين الذي نظمته مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله لرعاية الموهوبين في جامعة الملك عبدالعزيز بجدة

ودعا الله خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله في ذلك الوقت بعد تلقيه خبر المخترع السعودي الخلفي دعا الله سبحانه وتعالى أن يكون هذا المخترع الصغير علماً في مجاله تفخر به بلاده لما فيه خدمة دينه ووطنه وأهله والشعب السعودي الكريم

كما بدأت مشاركة أبناء هذا الوطن من الموهوبين والموهوبات بمشاركتهم في أكبر معارض للاختراعات بالعالم وحققوا خلالها المراكز المتقدمة ومن أبرزها فوز عدد من المخترعين السعوديين الذين ترعاهم مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله للموهوبين في معرض جنيف الدولي للمخترعين وبدأ أكثر من ستمائة موهوب وموهوبة من المملكة والخليج ينخرطون في برامج المؤسسة وبدأ المخترعون من الموهوبين والموهوبات في تقديم اختراعاتهم المختلفة في معارض داخل المملكة وخارجها

ومؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله لرعاية الموهوبين هي مؤسسة وطنية حضارية حظيت بدعم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز يرحمه الله ويترأسها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ورسالتها الأساس هي اكتشاف الموهوبين ورعايتهم وتمثل هذه الرسالة عملياً في عدة أهداف منها توفير الدعم المادي والمعنوي لبرامج ومراكز الكشف عن الموهوبين وتقديم المنح للموهوبين لتمكينهم من تنمية مواهبهم وقدراتهم وإعداد البرامج والبحوث والدراسات العلمية في مجال اختصاصها وتقديم المشورة للجهات الأخرى سواء كانت حكومية أو غير حكومية بغرض رعاية الموهوبين وإيجاد جوائز لتشجيع الموهوبين في المجالات المختلفة مما يحفزهم على العمل والابتكار وإصدار النشرات الإعلامية والدوريات المتخصصة لنشر الوعي والمعرفة في مجال الموهبة

على الرغم من انه لم يمض على إنشاء المؤسسة سوى أربع سنوات ورغم ان شمولية عملها غير مسبوقه في أي دولة أخرى إلا انها استطاعت أن تحقق انجازات مهمة من بينها: التثقيف في مجال الموهبة

بذلت المؤسسة جهوداً كبيرة في سبيل زيادة وعي المجتمع بأهمية رعاية الموهوبين وكيفية اكتشافهم وعملت المؤسسة على إقامة عدد

كبير من المحاضرات والندوات في مجال الموهبة في مناطق مختلفة من المملكة، نشر الكتب والمطويات، عقد ندوات تلفزيونية وإذاعية وصحفية حول الموهوبين ونشر مجلة (موهبة) وهي الوحيدة من نوعها في العالم العربي.

دعم القائمين على رعاية الموهوبين

يشكل دعم القائمين على رعاية الموهوبين ركناً أساسياً في سبيل اكتشاف الموهوبين وذلك بتمويلها أحياناً، وباستقدام الخبراء المختصين من الدول الأخرى، وبارسال منسوبي الوزارة إلى المؤتمرات والندوات على حساب المؤسسة

* دعم مراكز رعاية الموهوبين والموهوبات المنتشرة بمدن المملكة وذلك بتجهيزها وتوفير بعض التمويل لبرامجها وتزويدها بالخبراء الزائرين

* تدريب خريجي مسار التفوق ودعمهم بمبلغ مليون وستمائة الف ريال وهي منحة من خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله

رعاية الموهوبين والمخترعين ودعمهم

بذلت المؤسسة أقصى طاقتها في سبيل الارتقاء بمستوى ما تقدمه للموهوبين والمخترعين ونوعت انجازاتها في هذا الموضوع ومما حققته في هذا المجال مساعدة المخترعين حيث أنشأت المؤسسة قسماً لدعم المخترعين والمخترعات السعوديين هدفه استقبال افكارهم الابتكارية وفحصها بقصد التأكد من صحتها وجدواها ثم البحث في قواعد مكاتب براءات الاختراع العالمية للتأكد من عدم تكرار هذه الافكار ثم العمل مع المخترعين السعوديين على الحصول على براءات اختراع وعلى تعريفهم بالمستثمرين من الافراد والشركات وبلغ عدد المخترعين الذين ساعدتهم المؤسسة اكثر من 200 مخترع ومخترعة وهو عدد ينمو باستمرار

كذلك يتم عقد مؤتمر سنوي للمخترعين السعوديين ومعه معرض لمخترعاتهم وهو الوحيد من نوعه في العالم العربي.

وتسعى المؤسسة لانشاء حاضنة للمخترعات بهدف تطوير مخترعات السعوديين وتحويلها إلى سلع وخدمات

:المنح الدراسية

تخصص مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله لرعاية الموهوبين منحةً دراسية للموهوبين والمبدعين من المواطنين والمواطنات لتمكينهم من تنمية مواهبهم وقدراتهم حيث يتم الحاق الصغار منهم بالمدارس الالهية المتميزة داخل المملكة كما يتم ابتعاث البالغين للدراسة في اعرق المعاهد والجامعات وقد حصلت المؤسسة على اكثر من ثمانين منحة دراسية محلية حتى الآن وتجري الاستفادة منها

:الجوائز العلمية

تعتبر الجوائز العلمية من اهم وسائل شحذ الذهن وتفجير المواهب والابداعات لما تبثه في النفوس من حماسة سببها التنافس الشريف بين المتسابقين، وللمؤسسة جائزتان تعدان من اهم الجوائز في مجاليهما في العالم العربي وهما

جائزة الابداع العلمي وهي جائزة سنوية تمنح في المجالات العلمية وكلفتها سنوياً للصغار والشباب من المبدعين والمبتكرين من الذكور والاناث وكلفتها سنوياً مليونان من الريالات ويتم تمويلها بواسطة المتبرعين

وقد التزمت مجموعة شركات عبداللطيف جميل مشكورة بتمويلها للعام 1425/1424هـ

جائزة تقنية المياه وهي ايضاً جائزة سنوية تمنح بالتعاون مع مركز فقيه للابحاث والتطوير وهي بتمويل كامل منه وتهدف إلى المساعدة في حل مشكلة ندرة المياه وتوعية المجتمع بخطورة استنزاف المياه وتوطين ثقافة ترشيد المياه وتبلغ الميزانية الاجمالية لهذه الجائزة 7,500,000 ريال

:المسابقات الدولية

تعمل المؤسسة مع وزارة التربية والتعليم على تطوير شبكة وطنية للمسابقات العلمية في حقول العلوم الطبيعية والانسانية بحيث يتمكن الطلبة الموهوبون والموهوبات في المملكة في المسابقات الوطنية والاقليمية والدولية

:الجلسات التسويقية

لتهجت مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله لرعاية الموهوبين نهجاً جديداً في الربط بين المخترع والمستثمر وذلك بعقد جلسات تعريفية تجمع بين المخترع وبين الجهات ذات العلاقة بهذا الاختراع سواء كانت من القطاع الخاص أو الحكومي ويحضر هذه الجلسات عدد من المختصين ويقوم المخترع بعرض فكرة اختراعه عليهم وتتم مناقشة هذه الفكرة وامكانية استثمارها

:الفنانون التشكيليون

تقدم المؤسسة خدمات متعددة للفنانين التشكيليين وبلغ عدد الفنانين الذين ساعدتهم المؤسسة 21 فناناً وفنانة تشكيليين وتضمنت هذه الخدمات تقويماً لآعمالهم بعرضها على متخصصين في الفن التشكيلي وكتابة توصيات بقبول الفنانين في الجامعات وغير ذلك من الخدمات

البرامج الاثرائية الصيفية

تعتبر البرامج الاثرائية الصيفية من اهم بيئات اكتشاف الموهوبين وتفجير مواهبهم وعلى مدى أربع سنوات اقامت المؤسسة اكثر من 100 برنامج اثرائي للطلبة والطالبات المتفوقين وهذه البرامج الاثرائية المخصصة للموهوبين هي الأولى من نوعها في الدول العربية واطهر التقويم المبدئي الذي اعده مقومون زائرون ان هذه البرامج تصقل مواهب الطلبة الملتحقين بها وتطور مواهبهم وقدراتهم وبذلك تسهم في نموهم ورعايتهم

وبجانب البرامج الاثرائية التي تنظمها المؤسسة بنفسها فقد مولت خلال عام 3 برنامجاً اثرائياً صيفياً اقامتها وزارة التربية والتعليم بمبلغ 630 الف ريال. و اقامت المؤسسة مجموعة من المعارض والمؤتمرات واللقاءات وشاركت في عدد من المعارض واللقاءات الاقليمية والعالمية وسعت بطرق مختلفة منها اصدار مجلة (موهبة) واصدار الملف الصحفي الشهري واعداد افلام وثائقية وانشاء موقع على الانترنت الى جانب نشر وتوزيع النشرات والكتيبات ولم تهمل المؤسسة المرأة بل اشركتها في مختلف نشاطاتها من خلال لجنة نسائية تترأسها صاحبة السمو الملكي الأميرة البندري بنت عبدالعزيز ونائبتها صاحبة السمو الملكي الأميرة عادلة بنت عبدالله بن عبدالعزيز.

وتعمل المؤسسة على بعض المشاريع المستقبلية مثل اكااديميات رعاية الموهوبين وهي معاهد علمية متخصصة في العلوم والرياضيات وتعتمد اسلوب الدراسة الداخلية (وحاضنات التقنية) وهي اماكن رعاية تقدم خدمات للمخترعين بتصنيع اختراعاتهم وعرضها على المستثمرين